

إيران تزعم أن انتشار كورونا يتباطأ

● طهران - قالت السلطات الصحية الإيرانية إن انتشار وباء كورونا في البلاد يتباطأ في وقت تشكك فيه المعارضة وأطراف خارجية في الأرقام الرسمية التي تقدمها طهران. وترجع عدد الإصابات اليومية الجديدة بفيروس كورونا المستجد في إيران لليوم الرابع على التوالي، وفق ما تظهره الأرقام الرسمية التي أصدرتها السلطات السبت، فيما يخرج البلد من عطلة استمرت 15 يوماً.

وصرح المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانپور، خلال مؤتمر صحفي تلفزيوني، بأن وباء كوفيد - 19 تسبب في وفاة 158 شخصاً خلال الساعات الـ 24 الأخيرة، ما يرفع الحصيلة الإجمالية للوفيات في الجمهورية الإسلامية إلى 3452 وفاة، كما أعلن المسؤول الإيراني عن تسجيل 2560 إصابة جديدة.

وتكشف هذه الأرقام عن تراجع في الإصابات اليومية الجديدة لليوم الرابع على التوالي، بالمقارنة مع أعلى مستوى سجل في 31 مارس عند إحصاء 3111 إصابة يومية.

ومنذ الإعلان عن أولى الإصابات في فبراير أفسدت إيران، التي تعتبر من الدول الأكثر تآثراً بفيروس كورونا، بتسجيل 55743 إصابة مؤكدة بصورة إجمالية، غير أن البعض في الخارج يشكك في أن هذه الأرقام الرسمية أدنى مما وقع بالفعل. وفيما لا يزال 4103 مرضى في حالة حرجة، أكد جهانپور أن "عدد الذين

تعاثوا ازداد في الأيام الأخيرة" مشيراً إلى أن 19736 شخصاً بالإجمال غادروا المستشفى بعد شفائهم. وعندما سعت الحكومة إلى تفادي فرض حجر منزلي على السكان، أعلنت في 25 مارس حظر أي تنقل بين المدن. وتبقى جميع التدابير المتخذة للحد من انتشار الفيروس، مثل حظر التنقل بين المدن وإغلاق المدارس والمساجد والعمل من المنزل لموظفي الإدارات الحكومية، سارية حتى 8 أبريل مع احتمال تمديدها إلى ما بعد هذا التاريخ.

وكان من المفترض نظرياً أن يكون السبت موعد استئناف النشاط في إيران بعد عطلة نهاية السنة الإيرانية التي استمرت أسبوعين، لكن عدة متاجر بقيت مغلقة في طهران فيما حركة السير ضعيفة جداً، وفق ما لاحظته صحافيو فرانس برس.

وأعلن التلفزيون الرسمي السبت عن زيادة في حركة التنقل بالمقارنة مع اليومين السابقين، رغم أن السلطات لا تزال تدعو السكان إلى لزوم منازلهم "قدر المستطاع".

وصرح نائب وزير الصحة إيراج حريجي للتلفزيون بأن "زيادة حركة السير في طهران مقلقة"، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن الحكومة تدرس عودة النشاط إلى طبيعته تدريجياً. والخميس دعا الرئيس حسن روحاني المواطنين إلى لزوم الحيلة وإلا فإن قيوداً جديدة قد تفرض عليهم.

كير ستارمر زعيماً جديداً للعمال: هل يقطع مع سياسات جيريمي كوربن

قائد العماليين الجديد يتعهد بمحاربة معاداة السامية في حزبه



فرصة لنزع فتاع معاداة السامية عن حزب العمال

جائحة كوفيد - 19 التي تصبّ في صالح شعبية الحكومة، التحدي الرئيسي أمام ستارمر. وفرضت حكومة جونسون عزلاً عاماً للسكان في إطار محاولة احتواء تفشي الوباء ودعم العمال هذا الإجراء.

وأصدرت حكومة حزب المحافظين كذلك تدابير دعم اقتصادي غير مسبوقه للموظفين والشركات الذين تضرروا بشكل كبير من الإغلاق، وهي مسائل عادة يأخذ حزب العمال على عاتقه المطالبة بها، لكنه كان شبه غائب في هذه الأزمة.

ومنذ ذلك الحين، ارتفعت شعبية رئيس الوزراء بشكل كبير. وبحسب استطلاع جديد لـ "يوغوف"، أعرب 55 في المئة من المستطلعة آراؤهم عن تأييدهم لجونسون، مقابل 43 في المئة قبل أسبوع. ومن بين الـ 72 في المئة الذين يعتبرون أن الحكومة تدير الأزمة بشكل جيد، هناك العديد من الناخبين المؤيدين للعمال.

ويحاول حزب العمال من جهته التركيز على نقاط ضعف الحكومة بانتقاده عدم كفاية عدد الفحوصات الخاصة بفيروس كورونا المستجد، والنقص في معدات الحماية الخاصة بموظفي الرعاية الطبية. وأكد كير ستارمر في مدونة صوتية (بودكاست) في صحيفة "ذي غارديان" البريطانية الأسبوع الماضي "حديسي يدعيني إلى أن أكون بنّاء لكن عبر طرح الأسئلة الصعبة". وعلى غرار رؤساء الأحزاب الأخرى في المعارضة، تلقى ستارمر دعوة من رئيس الوزراء لكي يشارك الأسبوع المقبل في استعراض الوضع المتعلق بانتشار وباء كورونا.

وغرد جونسون السبت على تويتر "بصفتنا رؤساء أحزاب علينا واجب العمل معا في فترة الطوارئ الوطنية هذه".

التي تعدّ تقليدياً عمالية في استحقاق اكتسحه المحافظون بزعامته رئيس الوزراء بوريس جونسون. وكانت تلك ثاني هزيمة انتخابية لجيريمي كوربن منذ انتخابه رئيساً للعمال في عام 2015 بفضل دعم قوي من قاعدة الحزب.

وكان الزعيم الجديد للحزب قد قال لمؤيديه الخميس خلال مؤتمر عبر الفيديو "لدينا فرصة لإعادة بناء حزينا، والأهم من ذلك (الدينا) فرصة ليضع العمال من يجب أن يكون في السلطة".

ويلعب بذلك ستارمر إلى الانتخابات التشريعية المقبلة التي من المقرر أن تجرى في العام 2024.

ولكن تبدو مهمة توحيد الحزب صعبة بسبب الانقسامات العديدة والعميقة فيه، وتتمحور هذه الانقسامات حول الخط الذي يجب أن يتبعه الحزب بين التشدد أو الليبرالية، لكن أيضاً الخلاف بين المشككين بالمؤسسات الأوروبية والمؤيدين للاتحاد الأوروبي في قضية بريكست، وكذلك بشأن إدارة مسألة معاداة أن كوربن يفرط في التهاون في معالجة هذه القضية.

ويبدو أن ستارمر قد اتخذ قراراً بحسم الأمور في ما يتعلق بمعاداة السامية لطوي بذلك صفحة حقبة كوربن التي تعرض خلالها الحزب لانتقادات عديدة ضربت خزانه الانتخابي.

ويوضح الخبير السياسي في جامعة نوتنغهام ستيفن فيلدينغ "يوجد فعلاً الكثير من الاستياء وعدم الثقة".

ويضيف أن "التحدي الأول أمام الرئيس الجديد سيكون تشكيل فريق يبدو على الأقل أنه يملك القدرة على توحيد الحزب". ولكن في الوقت الحالي، تشكل

أكد زعيم حزب العمال البريطاني الجديد الوسطي كير ستارمر أنه سيكافح معاداة السامية داخل حزبه في وقت لم تتضح فيه بعد ملامح السياسة الجديدة التي سيتوخاها الحزب في ظل عهده، خاصة بعد الانتكاسات التي شهدتها في فترة قائده السابق جيريمي كوربن.

● لندن - انتخب العماليون البريطانيون السبت كير ستارمر، وهو وسطى، رئيساً جديداً لحزبهم خلفاً لرئيسه أكبر حزب معارض في بريطانيا السابق اليساري المتشدد جيريمي كوربن. وفي أول ظهور له عقب انتخابه اختار الزعيم الجديد لحزب العمال أن يعترف عن معاداة السامية الصادرة عن رفاقه في وقت سابق متوعداً بالقطع مع هذه الممارسة.

وفي كلمة بثها التلفزيون بعيد انتخابه من قبل أعضاء حزبه قال ستارمر "باسم حزب العمال أعتذر"، متعهداً "ببزع سم" معاداة السامية.

وتفوق ستارمر في سباق الوصول إلى رئاسة الحزب على ريبيرا لونغ بيلي، حليفة كوربن، وليزا ناندي. وسعى ستارمر خلال السباق إلى كسب تأييد أنصار كوربن الاشتراكيين لكن مع الاحتفاظ بأصوات المزيد من أعضاء حزب العمال المحسوبين على تيار الوسط.

وفاز ستارمر بنسبة 56.2 في المئة من أصوات أعضاء الحزب ومؤيديه بعد أن أدلى نحو 600 ألف عضو بأصواتهم بطريقة غير مباشرة بسبب تفشي وباء كورونا حيث جرت عملية التصويت على الإنترنت أو عبر البريد.

وقال في بيان سجل مسبقاً في ضوء تفشي وباء كورونا "إنه لشرف عظيم لي أن يتم انتخابي رئيساً لحزب العمال.



ستيفن فيلدينغ

أول تحد أمام ستارمر سيكون تشكيل فريق قادر على توحيد الحزب

ويجبل ما قاله ستارمر للعماليين بشأن تصوره للمرحلة المقبلة إلى التساؤل عما إذا كان الحزب سينتهج الخط الذي رسمه له كوربن أم أنه سيدخل خطوطاً عريضة جديدة لسياساته؟

وبالعودة إلى مواقف ستارمر فإنه يعد في حزب العمال أحد أبرز المؤيدين للاتحاد الأوروبي ومؤسساته، وهو محام سابق في مجال حقوق الإنسان ومسؤول منذ ثلاث سنوات عن مسألة خروج المملكة من الاتحاد الأوروبي (بريكست) داخل الحزب.

كما يتعهد ستارمر المعروف ببراعته لكنه يفقد للجاذبية، بإعادة بناء حزب العمال وتوحيده بعدما مني بأسوأ هزيمة له في انتخابات تشريعية منذ عام 1935، ناتجة خصوصاً عن خسارته في المعارك

استفزاز المعارضة في إدلب يهدد بخرق وقف إطلاق النار

● إدلب - تبادلت القوات الحكومية السورية والفصائل المسلحة المدعومة من تركيا اتهامات بشأن قصف صاروخي من محافظة إدلب في وقت يواصل فيه الطرفان التحشد بينما يتراقب متابعون من سخرق وقف إطلاق النار أولاً.

وفي الوقت الذي تحذر فيه منظمات إنسانية من اجتياح وباء كورونا لسوريا قال شهود عيان إن مقاتلين تدعمهم تركيا أقدموا على عرض محطة زبون الحرارية للبيع في مزاد علني وتفكيك معمل الغزل بإدلب بالإضافة إلى أعمال أخرى قد تشعل فتيل الحرب مجدداً بين هذه الفصائل وقوات النظام.

وبالرغم من أن الحذر يعد سيد الموقف في إدلب لتجنب أي انزلاق جديد نحو الحرب إلا أن المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض أكد أن هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) عرضت ما تبقى من محطة زبون الحرارية للبيع في مزاد علني إلى تجار الخرذة في إدلب وهو ما قد يؤدي إلى اندلاع أعمال عنف بين مقاتلي الهيئة والقوات النظامية.

وفي سياق متصل قال شهود عيان إن عناصر الحزب الإسلامي التركيستاني يقومون بأعمال الحفر واستخراج الأنابيب المعدنية من سهل الغاب في ريف حماة قرب الحدود الإدارية مع إدلب. وفي حين اشتكى أهالي المنطقة إلى هيئة تحرير الشام وحكومة الإنقاذ، فإن الأخيرة ردت في بيان تدين هذه الأعمال وما يتبعها من تخريب مشروع الري الذي يعتمد الفلاحون في سقاية أراضيهم. كما قامت الهيئة بتفكيك ما تبقى من معمل الغزل والنسيج وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وفي الأثناء يستمر توّصف القصف الجوي وغياب لطائرات النظام السوري والروس عن الأجواء، وسط خروقات يومية تشهدها المنطقة قد تعكر صفو الهدوء المسيطر عليها.

وفي هذا السياق بحث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني مع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل، مساء الجمعة سبل التنسيق والتعاون المشترك، لمكافحة وباء كورونا.

وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي، أجراه الملك عبدالله، مع ميشيل، وفق بيان للديوان الملكي.

وبحسب البيان، أكد الملك الأردني أهمية حماية صحة وسلامة الشعوب، والتصدي لآثار الوباء الإنسانية والاقتصادية.

وأعرب عن تضامن بلاده مع دول الاتحاد الأوروبي والعالم أجمع في مواجهة الوباء.

وحتى مساء الجمعة، بلغ عدد المصابين بكورونا حول العالم قرابة مليون و56 ألف شخص، توفي منهم نحو 224 ألفاً، فيما تعافى حوالي 224 ألفاً.



تحشيد متواصل

حظر تجول شامل يشمل الحياة في الأردن

وقال رئيس الوزراء عمر الرزاز للتلفزيون الحكومي "ارتأينا من خلال الحظر الشامل المطبق الجمعة بشكل كامل لقياس قدرتنا على الالتزام وتحضير أنفسنا لما هو أسوأ".

وأضاف "نرى من حولنا عبر العالم خطورة الوباء إذا ما انتشر حيث يصعب السيطرة عليه وعلينا أن نعد العدة لمرحلة ليست بالقصيرة والجهوية الدائمة لمواجهة"، مشيراً إلى أن الأمر سيستغرق بعض الوقت للتعافي من التأثير المدمر للأزمة على اقتصاد المملكة المثقل بالديون.

وشهد الأردن ارتفاعاً كبيراً في عدد حالات الإصابة بالفيروس منذ الإعلان عن رسده في أوائل الشهر الماضي، وسجل حتى الآن 310 إصابة وخمس وفيات. وأعلنت الحكومة حظر التجول قبل أسبوعين بعد أن أصدر الملك قانون

حظراً شاملاً للتجول الجمعة بهدف منع تفشي وباء كورونا الذي اجتاحت العالم ويخلف حصيلة بشرية ثقيلة بالرغم من جهود احتوائه.

وقال شهود ومسؤولون إن الأردن الزم سكانه البالغ عددهم 10 ملايين نسمة بالبقاء في منازلهم في حظر تجول شامل لمدة يوم واحد وهو الجمعة ما أدى إلى توقف مظاهر الحياة العامة بشكل كامل في إطار تكثيف محاولات التصدي لانتشار فيروس كورونا.

وقالت الحكومة إن حظر التجول على مدار 24 ساعة والذي بدأ منتصف ليل الخميس، وأغلق المحلات والمخابز وحتى الصيدليات وترك المستشفيات مفتوحة وخدمات الطوارئ فقط، كان ضرورياً حتى يتجنب الأردن تفشي المرض.

وواصل الحكومة الأردنية سعيها تشديد الرقابة على المواطنين والمخالفين للحجر الصحي. وتواصل الدبلوماسية الأردنية بدورها محاولات حشد الدعم لمجابهة تداعيات كورونا.



عمر الرزاز

علينا أن نستعد لمرحلة ليست بالقصيرة لنواجه خلالها كورونا